

■ قائد الدفاع الجوي يعلن :

## استفدنا من نكسة عام ١٩٦٧

● خسائر العدو أكثر من ٢٨٥ طائرة

● فشل العدو في استخدام أحدث أسلحة التشويش

بالإضافة الى حماية القوات البرية والبحرية والجوية ، لصد الهجمات المعادية وانزال أكبر خسائر في طائرات العدو .

بعد ما أخذنا هذه الفترة ، ننقل الى أعمال الدفاع الجوي التي قامت بها في ملحة ٦ أكتوبر ، طيب علشان اتقول هذه الأعمال ، احنا حققنا نصر ، ونصر كبير كدفاع جوي ، هذا النصر ليس وليد ساعة او وليد تجهيز أسبوع وانا بياتولش سر اذ كنت بأقول يمكن ان هوه اتوى نظام صواريخ ودفاع جوي موجود في منطقة الشرق الاوسط . طيب ازاي احنا من اين لنا هذا كدولة نامية ؟ علشان كده انا بقول هذه المنظمة لانمايز أرجع حضراتكم الى المدى البعيد شوية ، الخلفيات بنامة انشاء الدفاع الجوي ، لانه كله مفاخر ، وتاريخ ، وعندنا قاعدة هريضة ابتدينا عليها ، وابتدينا على الرجل السليمة وكاتت عندها القوة الدافعة ، وكانت عندها خبرة المارك السابقة وعلشان كده قدرنا نعد في اقصر وقت ممكن التي بتدترش تعده أي دولة نامية اخرى .

### فضل النكسة على الدفاع الجوي

نيجي للنكسة .. والنكسة بقدر ما كانت مؤلة .. بتدر ما كان لها فضل كبير جدا على الدفاع الجوي .. حانط الصواريخ كان قدامنا وجهة نظر ، بتقول ان احنا نقفز نجيب حانط

بسم الله الرحمن الرحيم  
قبل ان ابدأ في سرد أحداث أكتوبر ١٩٧٣ من وجهة نظر الدفاع الجوي أود أن أوضح دور الدفاع الجوي في مواجهة وسائل الهجوم الاسرائيلي ، والمهام التي تؤديها قوات الدفاع الجوي في السلم والحرب . اذا تصورنا ان لدى اسرائيل صوالى .. طائرة قنصال نستطيع ان تلقى في طلعة واحدة حوالي 1٠٠٠ طن من المفجرات ، أي نستطيع في خلال ثلاثة ايام قتال ان تلقى فوق الجبهة ما يعادل أول قبلة ثرية ألقيت فوق هيروشيا .

هذه القوة الجوية الكبيرة والتي كان العدو يفخر بقدرتها ويعتبرها سلاحه الرئيسي الذي لا يقهر .. سلاحه الرئيسي التي بيقوم به بتأديب أي دولة تسول لها نفسها تحرير أراضيها المغتصبة . هذا السلاح الذي مكن اسرائيل من العريضة في المنطقة ، كما تال قاندا ان الاعنى وربسنا نور السادات ، تلك القوات هي التي كان على قوات الدفاع الجوي ان تواجهها وان نحصى اهدافنا الحيوية ضدها ، كما كان عليها ايضا توفير الحماية للقوات البرية والبحرية والجوية ضد الهجمات الاسرائيلية . انن كان على قوات الدفاع الجوي ان تكون على درجة استعداد عالية باستمرار سواء في فترة اللاسلم واللاحرب أو مع اندلاع الحرب لحماية الاهداف الحيوية الرئيسية في الدولة



## مركز الأبحاث والتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

الإضافة ومزيد من التكتيكات المضادة للصواريخ ومزيد من أعمال الضداع والنتيجة كانت ايه ٤ مزيدا من الخسائر .. ومزيدا من الاسرى الطيارين الاسرائيليين .

### الطيران الاسرائيلي يتآكل

وبدأت اسرائيل تتباكى ولا تنسى في هذا المجال تصريح ايه ايمان لما قام في التكتيكت وقال ٥ لقد بدأ الطيران الاسرائيلي يتآكل ٥ وكانت خسائر العدو الجوي في الفترة من ٢٠ يوليو الى ٨ اغسطس ١٩٧٠ طبقا للبلات الرسمية التي صدرت من جانبنا عدد ١٦ طائرة .. هذا العدد كان عدد متواضع من جانبنا زى المعاد ، لان كل ما توقع طيارات ، سيادة الوزير يقول لى لتجيب لى الطائرة لمحسباتى لك ، فعلا كان عدد متواضع لان بعد وقف اطلاق النار ٥ بيرجس ٥ المشرف على رعاية المصالح الامريكية ابلغ أحد كبار المسؤولين المصريين .. اننا قلنا جدا من الخسائر التي انزلناها بالطيران الاسرائيلي ويعزز ذلك ما صدر عن إحدى المجلات الامريكية ٥ مجلة افييشن ويك ٥ بتاريخ ١٦ نوفمبر حيث قدرت خسائر اسرائيل بعدد ٥١ طائرة ، دبر منها ١٧ واصيب ٢٤ وقد استعاضوا هذه الطائرات بواسطة امريكا يعنى معظم الخسائر بقاعهم حصلت في اخر عشرة ايام .

وكان لنتيجة نجاح خطة الضداع اثر كبير على العدو ، ويرى ذلك لى قول ماثير ٥ ان كتاب الصواريخ المصرية كعش الغراب المشؤوم ٥ كلما درنسا احداهما تبنت بدالها اخرى ٥ ان ديناميكية قواتنا والتي اتبعت مبدأ العمل ثم العمل والسرعة جعلت العدو في متاعه بالنسبة لما هية حائط الصواريخ اذا كانت حائلا فعلا بالنسبة لسقوته ومنعته وامراره .

الصواريخ ونقتز به مرة واحدة للامام لمنطقة الجبهة ، وجهة النظر الثانية يقول ان احنا نعمل عدة نطاقات وننقل بيته وينسب الزحف البطيء وكل نطاق هتتبه وينحتله في حماية النطاق السدى سيقا ، كل وجهة نظر لها مزاي ولها عيوب ، واتخذت نقاش كبير على اهل المستويات ، واستقر الراى والمناقشة على انا تاخذ بالنظرية الثانية التي هيه الزحف البطيء وفعلا تم انشاء مواقع النطاق الاول وتم احتلالها خارج مدينة القاهرة دون اى رد فصل من اسرائيل .

واستغلالا للنجاح قررنا انشاء ثلاث نطاقات في منتصف المسافة بين القاهرة وبين الجبهة وخصت خطة دقيقة وطموحة فعلى مدى ليلتين فقط كان علينا ان احنا ننشئ تحصينات بقاعة حوالي ٢٤ حوق ، نجهز مراكز القيادة بالواصلات وخلاصه ، نهد الطرق والمدقات ، تحرك بطاريات الصواريخ وتحمل مواقعها مع وسائل الدفاع م . ط المباشر عنها ، ووسائل الانذار المختطفة اللازمة لها ، نضع مجموعات من مهندسى الالكترونيات عشان تضبط وفخبر وتجهز هذا العدد الكبير من المعدات التي كان عليه يجب ان يكون جاهز للقتال في خلال ساعت قليلة من وصوله الى مواقعه . كل الاعمال دى يجب ان تتم بنجاح وتعمل ليلا وليس نهارا حتى تتم المفاجأة للعدو ، وفعلا تم تنفيذ العملية في تناسق كامل . وتم تنفيذ هذه الاعمال في التوقيت المحدد وبدقة متالبة كسوفونية لانتشار فيها ، وفي صباح يوم ٢٠ يونيو عام ١٩٧٠ حصل ايه ٤ فوجئت الطائرات الاسرائيلية المفيرة بالصواريخ المصرية ، وتكدت خسائر لم تكن تتوقعها ، وتكررت المحاولات بمزيد من الطائرات ومزيد من اسلحة



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

بدي يمكن اقتراب الطائرات المصادية لاستطلاع ما يجسرى غرب القناة . وبدأ الرجال في العبور بعد هجمتنا الجوية الناجحة وكانت المفاجأة شديدة على العدو .

حقيقة ان أول رد فعل للعدو الجوي - أنا باتكم بقه كدفاع جوي - أول رد فعل للعدو الجوي علينا جه بعد أربعين دقيقة من بدء هجومنا وده زمن صغير يعنى ده برشه يدنسا على أن العدو عنده درجة استعداد عالية رغم ان احنا فاجئناه . لسكن نتيجة المفاجأة كانت ايه ، هو حقيقى رد الفعل جه بعد أربعين دقيقة نكن هجم بدون خطة مسبقة ، ضد ضرب

ويطش في الجبهة كلها - مش عارف احنا بنعمر نين ، عايز يدور على القوات اللي عبرت ونجحت علشان خاطر يضربها ويكسر الجسور ويسمعا من إقامة الجسور والمعابر - قعد يضرب في الشمال ويعدين بيجي في الوسط ، ويعدين بيجي في الجنوب ، وقعد يلش في حياض الصواريخ وتتساقط طائرانه الواحدة بعد الأخرى، وبعد ثلاث ساعات كان خسر أكثر من ١٥ طائرة ده خلافا للطائرات اللي بتقع خارج أرضنا أو بتصاب وتقع وبيه ينزل في المطارات بتاهتها . وهم الإرتك في قيادة السلاح الجوي الإسرائيلي نتيجة ايه ؟ نتيجة ان الصواريخ الموجهة بتاعته اللي هييه أحدث صواريخ مديها له أمريكا علشان ضرب مطارات و .. و .. الخجبايتي نتيجة ، محققش نتيجة ، الأمانة الرادارية الكثيفة اللي هوه عملها ضد الكائب محققش نتيجة ضد حائط الصواريخ ، أحصال الضداع الإلكتروني اللي قام بها لم تجذب النيران بتاعة الصواريخ بتاعنا وكانت نيران الصواريخ بتطلع في مقتل باستمرار ضد الطائرات الحقيقية .

طيب نتيجة هذا العمل في هذه المرحلة ايه ؟ كان علينا ان احنا نستكمل اعداد القوات بتاعنا بتاعة الدفاع الجوي علشان تحرب سبنا ، وكان نتيجة الاعمال اللي تمت خلال هذه الفترة ان احنا - أعنى القيادة - اكتسبت خبرة كبيرة في التخطيط والتفكير وإدارة أعمال القتال بسرعة والتصرف بذكاء في المواقف الطارئة ، اكتسبت القوات خبرة عملية في استعمال المعدات الإلكترونية المعدة ، ثم تطوير أساليب التدريب بطريقة مبتكرة وفعالة ومعدة عن الأساليب التقليدية .

### تحضير مسبق لعملية أكتوبر

وقد يبدو أمام الكثيرين أن هذا التطوير قد استغرق مدة طويلة ، ولسكن ذلك يعتبر في الحقيقة قفزة رائعة نتج نجاح اذا حطينا في أعيننا ، علشان ننشئ قوات صواريخ بالأعداد الهائلة اللي موجودة عندها وبالأنواع المختلفة . وكلها حاجات الكترونية ومعدة . علشان ننشئ قاعدة الصيانة والإصلاح لشن هذه المعدات المعدة وعلشان نفهم أرار هذه المعدات ونجيد استخدامها بدقة وفاعلية ، كل ده لا يتم في سنة ولا في سنتين .

نصل الى أحداث أكتوبر ١٩٧٣ أو بلحة أكتوبر ١٩٧٣ . زى ما احنا نعرف أى عملية من العمليات الهجومية بيتم لها التحضير المسبق ولا بد أن يتم هذا التحضير المسبق بسرعة وبخداق وخطة دقيقة ويتم تنفيذها بنفس القوة بالنسبة للدفاع الجوي كان علينا ان احنا نمنع العدو من انه يلش بحرية أو يستطلع أعمال قواتنا في القناة علشان ما يقدريش يعرف نوايانا أثناء حشد أو تحريك قواتنا واستعدادها لعمليات الهجوم . فسيطرنا على نطاق أمن شرق القناة ، علشان نمنع لاقصى



## مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

بالرغم من كثافة الهجمات الجوية فقد استمرت عناصر الدفاع الجوي في تكبيد العدو خسائر كبيرة كان لها اثرها في عدم دقة اصابة العدو لاهدافه كما أن سرعة استعادة الموقف بالنسبة لاي اصطال أو خسائر في عناصر الدفاع الجوي كانت تتم بسرعة فائقة وأعمل هنا وقفة .

### فترة للتسكين

حصل يوم ٩ أكتوبر اصطال في بعض الكنايب وأصبح الطة منها هو الصالح ، فأبرت بأن لنا أهل فترة تسكين وادفع بصاعمات الإصلاح لاستعادةالموقف بسرعة تحست الغرب وأدى الضريرة للردعيات المضادة للطائرات فقط بالعمل وبعد فترة التسكين اتاجيء العدو ثاني بالصواريخ ، وعلشان خاطر تكون الضربة قوية والإعداد كالية ، وفعلت هذه الخطة ، تم التسكين ودفعت جماعات الإصلاح ثم استعادت الموقف ، يوم ١١ أكتوبر جى العدو بنفسه فسرق بورسعيد زى العادة فمقاطعتطائراته، والصواريخ اشتيكت وياه تانى بعد ما كان يتصور ان الصواريخ قد اتفقت في بور سعيد وتمكتا هذا اليوم من اسقاط اكثر من ١٢ طائرة .

الغرب قدرالخسائر بـ ٢٠٠ طائرة . . الشرق قدر الخسائر بتاع العدو بـ ٢٨٥ طائرة ، سواء هذا أو ذاك ولو ان احنا بتقدرهم اكثر من هذا إلا ان الإثنين أجمعوا على أن الخسائر كبيرة فعلا . والولايات المتحدة قامت بشعويش جميع هذه الخسائر ، لسكن خسائره في الطيسارين هي دى اللي مشكلة عنده وفعلا فيه اقوال أحسد الاسرى قال ، ان قائد القوات الجوية بتاعهم اجتمع بهم وقال لهم ان الخسائر كبيرة ولكن مايتشعوش الخسائر في الطيارات بقدر ما بتهمه الخسائر في

وبذا استطاع ابطال القوات البرية تحت مظلة الدفاع الجوي ان يعبروا القناة ، وان يقبموا الجسور والمعابر وأن يدخلوا في معارك ناجحة مع العدو فعلا .

### يفشل في اصابة المطارات

جه ثاني يوم الصبح منظرين منسه طبعاً انه بوجه ضربة جوية للحصول على سيطرة جوية وفعلا خطط العدو علشان خاطر يضرب المطارات الامامية ، وعلشان يخرج القوات الجوية من المعركة ، وهجم بـ ٧- طائرة ده خلاف طائرات الصابة الجوية اللي كانت بتنتظره خارج مدى عمل الصواريخ والمقاتلات بتاعتنا، وهاجم جميع المطارات المتقدمة بحوالى ٧٠ طائرة واتقرب لاهدافه على ارتفاعات منخفضة زى عاتنه علشان خاطر يظل خسائره ، ويحقق نتائج كبيرة ، كانت النتيجة انه خسر ١٨ طائرة ولم يسج المسحوق بتحقيق مهمته . لغاية لبع صرح بإيقاف يوم ١٠ أكتوبر وقال ان شبكة الدفاع الجوي المحرق قد اسقطت عددا كبيرا من الطائرات الاسرائيلية وأن اسرائيل ستحاول معالجه الموقف ده يوم ١٠ أكتوبر . حنحاول معالجة الموقف ، وكانت نتيجة الخسائر في طيران العدو أن انهزت نقسة الطيارين وروحهم المعنوية وثبت الكلام ده من سؤالنا لأحد الطيارين فقال لما يسأله عن روحه المعنوية ، فقال فعلا احنا روحنا المعنوية انهزت لكن لمسه متماسكين . ولرفع معنويات الطيارين الاسرائيليين ابتدا العدو يدور عن هدف منعزل من الناحية التكتيكية توجد قدامه بورسعيد هدف منعزل عن خط الصواريخ ولوآحده ، وركز عليه ضرباته الجوية وبشراسة ، ولكن كفاءة وشجاعة رجال الدفاع الجوي في هذا القطاع قد تثلت ملحظة سوف يسجلها التاريخ ،



## مركز الأورام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

قال لهم طبيب فيه . فإنا كنت نعلم انها مجرد نكتة يتفقد أو تريفية

من أسس النجاح بناعة المصلحة بناعة الدفاع الجوي في عمليات أكتوبر ، كفاءة القادات .

### أسلحة التشويش

أحد أسباب النجاح الأعداد الجيد المسبق للقوات وللإحتتمالات المخلفة وسرعة استعادة الموقف .

بدأنا المعركة وكانت نسبة استيعابنا للمعدات الإلكترونية المعقدة عالية جدا . كان عندنا تقدير مسبق لحجم الخسائر

ولو أن حجم الخسائر بناعتنا كان أقل بكثير جدا جدا معا كما تقتصور ، والتقدير المسبق طبعاً لتوعية الخسائر

يسهل لنا عملية استعادة الموقف ، لأنه يتوقف عليه تقدير حاجات كثير

قوى - حجم قطع الغيار ، و . . و . الخ . سرعة استعادة الموقف تحدل دلالة بالغة على أن احنا برغبه

عندنا تكنولوجيا الإصلاح للمعدات الإلكترونية المعقدة والتخطيط الصحيح الجيد لتوفير قطع الغيار المناسبة . . .

فشل العدو في استخدام أحدث أسلحة التشويش والتخدير الأبريكية

اللى متريكة في الطائرات ودى بتساوى إيه عندنا في لغة الدفاع الجوى ، بتساوى خردة تكتيكية عالية على استخدام

مقاتل الدفاع الجوى للصواريخ المضادة للطائرات المخلفة .

وأخيراً فإن ملحة الدفاع الجوى وراهها قصص بطولية وأعمال مجيدة كثيرة ، ووراءها تاريخ طويل . . .

بذلنا فيه الكثير من الشهداء والعرق والدم .  
نشكركم للمولى الذى وفقنا والسذى نصرنا وما النصر الا من عند الله .

الطيارين ، لأن ما ينفذه من الطيارين منهم خبرة والطيارين الذى يبيجهم ويستعوض بهم الطيارين القدامى قليلى الخبرة وأعدادهم أقل من الطيارين \*  
والنتيجة المهمة غير خسارة الطائرات والطيارين خسارته للروح المعنوية ، وإن احنا نجحنا في تعليم أسطورة القوات الجوية التى لها السيادة واللى لها السيطرة واللى لا تقهر والذراع النووية . . الى آخر هذه الصفات التى احنا شيعنا منها .

طبيب إيه سبب نجاح معركة الدفاع الجوى ؟

### حبوب الشجاعة . .

انه كما يتولون الرجل خلف المعده . . هو ده الذى يبيجيب النصر في المعركة مع السلاح الجيد طبعاً .

والليل على أن العدو قد بدأ بتزعج حقا من شجاعة المقاتلين المصريين انه

ركز في سؤاله للامرى وأنا بازور الاسرى وبأسائهم ، قالوا ان العدو

ركز في أسئلته عن نوع الحبوب التى سخ أن الخدمات الطبية المصرية تصرفها

للمقاتلين ، ولها تأثير كبير في أدايم المعركة وشجاعتم ، قال له مانش

ناعم - قال له يعنى حبوب الشجاعة ، طبعاً هذا السؤال لا يحتاج الى تعليق

انها الحاجة التى ولدتها شجاعة المقاتل المصرى لدى العدو وجعلته يذهب في

تصوراته الى هذا الحد . أنا كنت فاكرك انه بينك وبياه ، لقبته فعلاً بمسك طبيب ، مسكوا طبيب من ضمن الاسرى

وعذبوه عشان يعرف ويقول لهم إيه نوع هذه الحبوب اللى بتصرف ، ميرى صرفية للمقاتل المصرى ، بتقول لهم فيش يضره . . مفيش يضره . .